ان يكون وجهه ويده جارحتنا اذ كنتم لا تعقلون وجها ويدا الا جارحة
قلنا لا يجب هذا كما لا يجب اذا لم نعقل حيا عالما قادرا الا جسما ان نقضي
نحن وانتم بذلك على الله سبحانه وكما لا يجب في كل شي كان قايما بذاته
ان يكون جوهرا لانا واياكم لا نجد قايما بنفسه في شاهدنا الا كذلك
وكذلك الجواب لهم ان قالوا فيجب ان يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه
وبصره وساير صفاته عرضا واعتلوا بالوجود فان قال فهل تقولون
انه في كل مكان قيل له معاذ الله بل هو مستو على عرشه كما اخبر في كتابه
فقال الرحمن على العرش استوى وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه وقال أأمنتم من في السما ان يخسف بكم الارض فاذا
هي تمور قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه والحشوش
والمواضع التي يرغب عن ذكرها ولوجب ان يزيد بزيادة الاماكن اذا
خلق منها ما لم يكن وينقص بنقصانها اذا بطل منها ما كان ولصح ان
يرغب اليه نحو الارض والى خلفنا والى يميننا وشمالنا وهذا قد اجمع
المسلمون على خلافه وتخطية قايله وقال ايضا في هذا الكتاب
صفات ذاته التي لم يزل ولا يزال موصوفا بها وهي الحياة والعلم
والقدرة والسمع والبصر والكلام والارادة والبقا والوجه والعينان
واليدان والغضب والرضا وقال في كتاب التمهيد كلاما اكثر
من هذا وكلامه وكلام غيره من المتكلمين في هذا الباب مثل هذا كثير
لمن يطلبه وان كنا مستغنين بالكتاب والسنة وآثار السلف
عن كل

عن كل كلام وملاك الامر ان يهب الله للعبد حكمة وايمانا بحيث يكون
له عقل ودين حتى يفهم ويدين ثم نور الكتاب والسنة يغنيه عن كل
شي ولكن كثير من الناس قد صار منتسبا الى بعض طوايف المتكلمين ومحسنا
للظن بهم دون غيرهم ومتوهما انهم حققوا في هذا الباب ما لم يحققه غيرهم
فلو اتى بكل آية ما تبعها حتى يؤتى بشي من كلامهم ثم هم مع هذا مخالفون
لاسلافهم غير متبعين لهم فلو انهم اخذوا بالهدى الذي يجدونه
في كلام اسلافهم لرجي لهم مع الصدق في طلب الحق ان يزدادوا هدى
ومن كان لا يقبل الحق الا من طايفة معينة ثم لا يستمسك بما جاءته
به من الحق ففيه شبه من اليهود الذين قال فيهم واذا قيل لهم امنوا
بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق
مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون انبيا الله من قبل ان كنتم مومنين
بما انزل عليكم بقوله سبحانه لا بما جاءتكم به ساير الانبيا تتبعون ولكن
انما تتبعون اهواكم فهذا حال من لم يتبع الحق الا من طايفته ولا من غيرهم
مع كونه يتعصب لطايفة دون طايفة بلا برهان من الله ولا بيان
ولذلك قال ابو المعالي الجويني في كتابه الرسالة النظامية اختلف مسالك
العلما في هذه الظواهر فراى بعضهم تاويلها والتزم ذلك في اي كتاب وما
يصح من السنن وذهب ايمة السلف الى الانكفاف عن التاويل واجراء
الظواهر على مواردها وتفويض معانيها الى الرب قال والذي نرتضيه